

النص: " يعتبر المنهج التجريبي المنهج الذي يتأسس على فكرة رفض وجود أفكار فطرية قبلية في العقل كما يدعي ديكارت، حيث العقل مجرد صفحة بيضاء، ويجعل من الوقائع الخارجة عن العقل المنطلق والأساس في بناء كل معرفة، فلكي نصف الظاهرة ونفسرها نلجأ باستمرار للتجربة، ولا نعتمد فقط على مبادئ الفكر وقواعد المنطق وحدها. فالمنهج التجريبي ليس مجرد محاولة أن نرى ماذا ستكون الإجابة لاقتراح معين بل هو فهم دقيق لردود الفعل الطبيعية الناتجة عن أسباب مادية. والتنوع والتغير في ردود الفعل هذه ناتج عن تغير عامل من العوامل المحيطة بالظاهرة، بعبارة أخرى أساس المعرفة هو التجربة أو الملاحظة، وهذا هو المنهج الأسلم في نظري.

ويقوم المنهج التجريبي ويسير وفق ثلاث خطوات أساسية هي: 1- الوصف والتعريف: وفيها يقوم الباحث بمجرد الوصف والتعريف فالباحث في هذه الخطوة ينظر إلى الظواهر ثم يقوم بعملية الوصف ثم تأتي مرحلة التعريف ثم التصنيف وليس مطلوباً منه في هذه الخطوة تفسير الظاهرة أو تجربتها كما أنه لا يضع نظرية تفسيرية لكل الظواهر فهي خطوة للتعريف والوصف فقط.

2- بيان الروابط: وفيها ينتقل الباحث إلى الكشف عن العلاقات الموجودة بين المتغيرات والكشف كذلك عن الإضافات الموجودة بين الظواهر المتشابهة.

3- التنظيم والتعميم: في هذه الخطوة يهدف الباحث أو الدارس إلى تنظيم القوانين التي توصل إليها لكي تدخل في نطاق عام وتتحول إلى مبادئ عامة يستخرج منها قوانين بواسطة الاستدلال. "

نقلا عن مقال للباحثة: زهرة العمر. المنهج التجريبي.

الأسئلة:

1- ماهو التعريف الذي قدمه صاحب النص للمنهج التجريبي؟ (2ن)

2- ماهو الموضوع الذي يتحدث عنه النص، هل هو: نشأة الفلسفة أم محطات تطور الفكر الفلسفي أم الفلسفة والقيم؟ (3ن)

3- ماهي القضية التي يعالجها النص، هل هي: الفلسفة والوجود أم الفلسفة والقيم أم الفلسفة والمنهج؟ (3ن)

4- ما موقف صاحب النص من تلك القضية؟ (4ن)

5- انطلاقاً من النص ومن مكتسباتك، اجب/أجيب في فقرة إنشائية عن السؤال التالي: ما هي الفروق بين المنهج الديكارتي العقلاني (قواعد المنهج) وبين المنهج التجريبي؟ (8ن)